

خطة بحث ماجستير افتراضية

عنوان البحث المقترح

"أثر استخدام التقنيات الرقمية في تطوير استراتيجيات التعلم النشط لدى طلاب الجامعات: دراسة ميدانية مقارنة"

مقدمة البحث

يشهد التعليم العالي في الوقت الراهن ثورة معرفية وتقنية غير مسبوقة؛ حيث أصبحت التقنيات الرقمية جزءاً أساسياً من العملية التعليمية. ومن خلال دمج التعلم النشط مع الوسائل الرقمية، يمكن تطوير مهارات التفكير النقدي، والتعاون، وحل المشكلات لدى الطلاب. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في استقصاء أثر استخدام التقنيات الرقمية على تطوير استراتيجيات التعلم النشط في الجامعات، مع تقديم مقارنة بين المؤسسات التي تبنت هذه التقنيات وتلك التي لا تزال تعتمد الأساليب التقليدية.

مشكلة البحث

رغم التوسع في استخدام الوسائل الرقمية داخل المؤسسات التعليمية، إلا أن الفاعلية الحقيقية لهذه الأدوات في تحسين التعلم النشط لم تحظ بالدراسة الكافية في بيئات جامعية عربية. تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:

إلى أي مدى يؤثر استخدام التقنيات الرقمية في تطوير استراتيجيات التعلم النشط لدى طلاب الجامعات؟

أهداف البحث

١. تحديد أثر استخدام التقنيات الرقمية على تحسين مهارات التفكير النقدي لدى طلاب الجامعات.

٢. قياس تأثير الأدوات الرقمية على مستوى التفاعل والمشاركة الطلابية.
 ٣. المقارنة بين نتائج الطلاب في بيئات تعلم تقليدية وأخرى تعتمد التعلم الرقمي.
 ٤. تقديم توصيات عملية لتطوير استراتيجيات التعلم النشط في ضوء النتائج.
-

أهمية البحث

- أهمية نظرية: يسهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بتكامل التقنيات الرقمية مع استراتيجيات التعلم النشط.
 - أهمية تطبيقية: يزود الجامعات والمعلمين بأدوات وتوصيات عملية لتعزيز جودة التعليم الجامعي.
-

تساؤلات البحث

١. ما أثر استخدام التقنيات الرقمية على تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب؟
 ٢. كيف يؤثر التعلم الرقمي على مستوى مشاركة وتفاعل الطلاب؟
 ٣. ما أوجه الاختلاف في نتائج الطلاب بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي؟
-

فرضيات البحث

١. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات الرقمية ومستوى التفكير النقدي لدى طلاب الجامعات.
 ٢. استخدام الأدوات الرقمية يزيد من التفاعل والمشاركة الطلابية مقارنة بالطرق التقليدية.
-

منهجية البحث

- نوع البحث: بحث تطبيقي وصفي تحليلي.
 - المنهج المستخدم: المنهج المقارن (بين بيئات تعليمية تقليدية ورقمية).
 - مجتمع البحث: طلاب جامعيون في تخصصات تربوية وتقنية.
 - عينة البحث: عينة عشوائية من ٢٠٠ طالب موزعين على جامعتين (إحدهما تعتمد التعليم الرقمي بشكل أساسي، والأخرى تعتمد التعليم التقليدي).
-

أدوات البحث

١. استبانة إلكترونية لقياس اتجاهات الطلاب نحو التعلم الرقمي.
 ٢. مقياس التفكير النقدي (نسخة مطورة ومعربة).
 ٣. مقابلات شبه مقننة مع أعضاء هيئة التدريس.
-

الإطار النظري

يتناول:

- مفهوم التعلم النشط وأهميته.
 - التقنيات الرقمية ودورها في تطوير التعليم.
 - النظريات التربوية ذات الصلة (مثل نظرية البنائية الاجتماعية).
-

الدراسات السابقة

- دراسات عربية تناولت أثر التكنولوجيا في التعليم.
 - دراسات أجنبية حول التعلم النشط في بيئات رقمية.
 - الفجوات البحثية: ندرة الدراسات المقارنة في السياق العربي.
-

حدود البحث

- حدود مكانية: جامعتان عربيتان (إحدهما حكومية والأخرى خاصة).
 - حدود زمانية: العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.
 - حدود بشرية: طلاب في مرحلة البكالوريوس من تخصصات متنوعة.
-

خطة جمع البيانات

- إعداد أدوات القياس وتجريبها للتحقق من الصدق والثبات.
 - توزيع الاستبانات إلكترونياً.
 - إجراء المقابلات مع أساتذة مختارين.
 - جمع النتائج وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS).
-

طرق التحليل الإحصائي

- تحليل وصفي (التكرارات، النسب المئوية).
- اختبار (T-test) للمقارنة بين المجموعتين.

- تحليل الارتباط والانحدار لقياس العلاقة بين المتغيرات.

النتائج المتوقعة

من المتوقع أن يثبت البحث وجود أثر إيجابي للتقنيات الرقمية على تنمية التفكير النقدي وزيادة المشاركة الطلابية، مع فروق ملحوظة لصالح الطلاب الذين يتعلمون في بيئات رقمية مقارنة بالتقليدية.

خطة العمل الزمنية

المرحلة	المدة	التفاصيل
إعداد خطة البحث	شهر	مراجعة الأدبيات وصياغة المشكلة
تصميم الأدوات	شهر	إعداد الاستبانة والمقياس والمقابلات
التطبيق الميداني	3 أشهر	جمع البيانات من العينات
التحليل الإحصائي	شهر	استخدام SPSS وتحليل النتائج
كتابة النتائج والمناقشة	شهران	صياغة البحث النهائي
المراجعة النهائية والتسليم	شهر	تدقيق ومراجعة علمية

المراجع الأولية

- Creswell, J. W. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*.
- عبد الباسط حسن. (2020). *التعلم النشط وتوظيف التكنولوجيا في التعليم الجامعي*.

• العلي، محمد. (2022) التعليم الرقمي في الجامعات العربية.